

السيرة النبوية د5 | الفترة المكية: الدعوة سرّاً ج1 | د. راغب

السرجاني

راغب السرجاني

اعوذ بالله السم العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده - [00:00:00](#) لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فمع الدرس الخامس من دروس السيرة النبوية المطهرة المشرفة في الدرس اللي فاتت كلمنا عن نزول الوحي وعن دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل بيته السيدة خديجة رضي الله عنها وارضاهها وزيد ابن حارثة رضي الله عنه - [00:00:18](#)

حدثنا عن دعوته لصديقه الوفي الاول ابي بكر الصديق رضي الله عنه. كل ده كان في اليوم الاول لنزول الوحي نزول الامر الالهي بتبليغ الرسالة قم فانذر واذا كنا وقفنا وقفة مع اسلام اللي فاتوا دولت وقفنا وقفة مع اسلام خديجة رضي الله عنها واقفة مع اسلام الصديق رضي الله عنه وواقفة مع اسلام زيد ابن - [00:00:42](#)

ان حارثة رضي الله عنه فلازم نقف وقفات كبيرة اوي مع اسلام علي ابن ابي طالب رضي الله عنه. حكايته حكاية سيدنا علي رضي الله عنه وارضاه. حاجة فعلا في منتهى الغرابة ان يؤمن هذا الطفل الصغير. كان عنده عشر سنوات اخواني - [00:01:07](#) وجه الغرابة انك انت تفكر في اي طفل عنده عشر سنين يعني ايه عشر سنين؟ يعني تقريبا في سنة تالتة او رابعة ابتدائي. واحد في سنة تالتة او رابعة ابتدائي في هذه المرحلة الخطيرة من الدعوة في هذه الفترة الخطيرة جدا اللي الرسول صلى الله عليه وسلم هيبتي دعوة سرية في مكة - [00:01:26](#)

يذهب ويسر بهذا الامر لطفل في سنة تالتة او رابعة ابتدائي بهذا الامر الخطير امر الاسلام. طبعا شيء غريب وغريب جدا ان هذا الطفل يفهم هذه القضية الكبرى هذا الموضوع الكبير جدا اللي هنشوف بعد كده انه قد خفي على - [00:01:46](#) بعض العقول التي كانوا يعتبرونها حكيمة في مكة. الحقيقة محتاجين وقفات اولاً علي ابن ابي طالب كان زي ابن الرسول صلى الله عليه وسلم. تماما. زي موضوع زين بالزبط. كان عايش مع الرسول صلى الله عليه وسلم في بيته من فترة - [00:02:06](#) السبب ان كانت فيه هناك ازمة اقتصادية في مكة في وقت ما وقت سابق لهذا الوقت. واصبح صعبا على ابي طالب ان يرضى كل اولاده العباس رضي الله عنه وارضاه عم الرسول صلى الله عليه وسلم ساعتها طبعا كان مشرك. كان اقترح على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كل واحد منهم ياخذ طفل - [00:02:23](#)

من اطفال ابي طالب لكفالته. وكان من سعادة علي بن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه ان ذهب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعيش معه في داره يعني علي ابن ابي طالب هو تربية الرسول صلى الله عليه وسلم. تأثر علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه برسول الله صلى الله عليه وسلم تماما. يعني كاي طفل - [00:02:43](#)

بيتأثر بالاب فما بالك لو كان الاب هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. الرسول كان كل حاجة بالنسبة لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه كان علي ابن ابي طالب يعتقد الصواب في كل كلمة يقولها الاب الحنون صلى الله عليه وسلم. زي ما كل طفل بيعتقد الصواب الكامل في ابيه - [00:03:03](#)

وان كل مشاكل الدنيا حلها بيكون عند ابوه وده مش اي اب يا اخواني ده اعظم اب في الدنيا. يبقى اول حاجة حب كبير جدا جدا

قلب علي لرسول الله صلى الله عليه وسلم حب الطفل لابييه الحنون. طبعاً ديت ايه؟ حاجة واضحة جداً في الدعوة. الحب الاول -

[00:03:23](#)

وبعدين الحج. الحاجة الثانية المهمة ان الرسول صلى الله عليه وسلم شهد نبوغاً مبكراً وعبقريّة ظاهرة في علي ابن ابي طالب اطمئن له ان هو يقول له سر خطير زي هذا الامر. احنا كنا نتصور ان الرسول صلى الله عليه وسلم يخاف انه يعرف طفل صغير زي علي ابن

[00:03:43](#) - ابي طالب

بامر الرسالة امر خطير جداً وبالذات ان الموضوع ده المفروض يفضل سر ومش عارفين لحد امتى ده ممكن سنة اتنين ثلاثة لحد ما ربنا سبحانه وتعالى يأذن بجاهرية لكن الظاهر ان علي كان فعلاً عبقرية منذ طفولته. وطبعاً الايام اسبقت فعلاً صدق ظن رسول الله

[00:04:03](#) - صلى الله عليه وسلم. وكان

سيدنا علي من اكثر الصحابة قدرة على استنباط الاحكام وعلى القضاء في الامور. كان عنده فراسة عميقة جداً الى جوار العلم والفقه الحاجة الثالثة وقفة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. اختيار الرسول صلى الله عليه وسلم لمن يدعوه كان فيه تنوعاً

[00:04:23](#) - عجباً. كان بيوضح لنا

ان مجال الدعوة اوسع بكثير اوي مما قد نتخيل. هؤلاء الاربعة الاوائل فيهم الرجال وفيهم النساء. يعني السيدة خديجة من النساء

والتلاتة التانيين رجال فيهم السادة وفيهم العبيد فيهم الكبار وفيهم الصغار سبحانه الله لا حدود لهذه الدعوة - [00:04:44](#)

انت بس شوف بتقابل مين وبتعرف مين ومؤكد هتلاقي اللي ينفع انك تكلمه في امر الايمان والتزام بدين الله عز وجل. اذا امن علي ابن ابي طالب رضي رضي الله عنه وارضاه وهو في العاشرة ليصبح بذلك اول الصبيان ايماناً. وتصبح السيدة خديجة اول النساء وابو

[00:05:04](#) - بكر اول الرجال وزيد ابن

حادثة اول الموالى رضي الله عنهم اجمعين. وده كله في اليوم الاول للدعوة. وبعدين الرسول صلى الله عليه وسلم دعا بناته الى

الاسلام. السيدة زينب كانت في العاشر من عمرها اكبر واحدة. والسيدة رقية كانت عندها سبع سنين. والسيدة ام كلثوم كانت اصغر

من السيدة رقية بشوية. يعني حوالي ست سنين او - [00:05:24](#)

خمس سنين فكلهم دخلوا في الاسلام في هذا السن المبكر جداً. السيدة فاطمة رضي الله عنها وارضاه كانت صغيرة قوي قوي وقت

البعثة. يعني كانت تقريباً عندها سنة او سنتين بالكثير - [00:05:44](#)

فده كان الوضع في بيت الرسول صلى الله عليه وسلم. طيب بعد كده الرسول عمل ايه؟ لا شك يا اخواني واخواتي ان الرسول صلى

الله عليه وسلم كان يريد ان يصل بدعوته - [00:05:56](#)

لكل انسان في مكة. بل لكل انسان على ظهر الارض الواحد ممكن يتخيل ان اسهل وسيلة لكده انه يقف في وسط الكعبة من اول يوم

امر فيه بالبلاغ ويعلن للناس امر الاسلام. لكن سبحانه الله هذا لم يحدث - [00:06:06](#)

امال كان بيعمل ايه صلى الله عليه وسلم؟ كان بينقي راجل راجل من رجال قريش. واحد واحد. ويروح يقول له في السر على امر

الاسلام. كان بيعمل كده وكان بيعلم اصحابه انهم يعملوا كده. والكلام ده والدعوة السرية ديت ما قعدتش يوم ولا يومين. لأ. قعدت

فترة طويلة جداً. بالقياس - [00:06:21](#)

لعمر الدعوة الاسلامية كلها فترة طويلة فعلاً هذه الدعوة السرية. يعني قعدت حوالي ثلاث سنوات. الدعوة كلها ثلاث وعشرين سنة.

ثلاث سنوات والرسول صلى الله عليه وسلم بينقي الرجال واحد واحد. بعض الناس بتفتكر ان الرسول صلى الله عليه وسلم لما وقف

على جبل الصفا وقال للناس - [00:06:41](#)

رأيتكم لو اخبرتكم ان خيلاً بالوادي تريد ان تغير عليكم اكنتم مصدقين؟ بعض الناس بتفتكر ان هذه المقولة كانت في بدء الدعوة

هذه المقولة كانت بعد ثلاث سنين كاملة من نزول الوحي. ثلاث سنين ظلت الدعوة سرية تماماً ثلاث سنين كاملة - [00:07:01](#)

دي فترة كبيرة جداً يا اخواني وبالذات في مجتمع صغير مغلق زي مكة. ليه الوضع ده؟ ليه التخفي ده كله ده الواحد ممكن يتحمس

ويقول والله دعوة الاسلام دعوة جميلة ومقنعة وعقلية. ولو وقف الرسول صلى الله عليه وسلم في وسط مكة واعلن الفكرة الاسلامية

هيسلم اكبر عدد من الناس في اقل وقت ممكن. لكن ده ما حصلش. ما عملش كده الرسول صلى الله عليه وسلم. لانه عارف من الاول ان دعوة الاسلام وان كانت جميلة ومقنعة الا ان هي هتلاقي معارضة وحرب مش بس من قريش لأ ده من العالم كله - 00:07:39 طيب واحد ممكن يسأل هو الرسول صلى الله عليه وسلم كان خايف على نفسه من قريش؟ هقول له مستحيل. الرسول صلى الله عليه وسلم لا شك انه يعلم ان ان ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. لكن كانت هي دي الحكمة يا اخواني. كل خطوة في حياته صلى الله عليه وسلم كانت محسوبة. كل خطوة - 00:07:59

وفعلا تقدر تقول وانت مطمئن ان السرية في الدعوة في هذه المرحلة لم تكن اختيارا نبويا ولكن كانت امرا الهيا ربنا سبحانه وتعالى عايز يعلم الرسول صلى الله عليه وسلم وعايز يعلمنا منهج التغيير في مثل هذه الظروف. ازاى - 00:08:19 ممكن الاجيال اللي هتيجي بعد كده تغير في غياب الرسول. ازاى اذا توافقت الظروف مع ظروف رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه المرحلة؟ ازاى يتصرفوا يعرفوا ازاى يشتغلوا. ربنا سبحانه وتعالى قادر ان هو يحمي الرسول صلى الله عليه وسلم. لا يصل اليه اي اذى من احد من قريش. ومع ذلك هو يريد ان - 00:08:39

يرسم الطريق الصحيح للمسلمين لاقامة هذا الدين. مهما اختلفت الظروف ومهما كثرت المعوقات علشان كده ربنا سبحانه وتعالى حط الرسول صلى الله عليه وسلم في كل الظروف اللي ممكن تمر بام بعد كده. علم الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:08:59 ازاى يتعامل مع كل ظرف؟ كيف يصل بدعوته الى الناس في وجود اي معوق؟ قد تكون الدعوة سرية تماما كما في الثلاث الاولى من الاسلام. قد يحتاج المسلمون الى هذا الاسلوب السري في الدعوة اذا توافقت الظروف مع هذه الفترة. على سبيل المثال - 00:09:18 المسلمين في الاتحاد السوفيتي قبل ما يسقط الاتحاد السوفيتي كانوا يعيشون في فترة مثل هذه الفترة تماما. اللاحاد في كل مكان. حمل المصحف او حتى الاحتفاظ بالمصحف في البيت جريمة يعاقب عليها القانون. من اكتشف انه يصلي او يصوم يعاقب. يعذب قد يقتل - 00:09:38

كان لازم يكون في سرية تامة في هذه المرحلة. ولو لم يفعلوا ذلك لاختفى الاسلام من هذه البلاد. لكن سبحان الله كانوا بيتعلموا في ديار كديار الارقم ابن ابي الارقم رضي الله عنه وارضاه. كانوا بيحفظوا القرآن في سراديب وفي خنادق وفي كوفة جبال. والحمد لله مرت السنوات وبقي الدين - 00:09:58

وبقي المسلمون ورفعت الغمة. ايه اللي حفزهم؟ اللي حفزهم هو فقه المرحلة. اه ربنا سبحانه وتعالى هو الحافز وهو المعين لكن فيه اسباب الاسباب الصحيحة هي الاسباب اللي اخذ بها الرسول صلى الله عليه وسلم في نفس الظرف اللي كان بيعيشه المسلمين. لو - 00:10:18

اعلن كل واحد من المسلمين اسلامه في الاتحاد السوفيتي. وفتح صدره لنيران الشيوعية. ايه اللي كان هيحصل؟ كان ذكر الاسلام سيختفي تماما من بقاع كثيرة في الارض. اه هيموتوا شهداء لكن فين الدعوة وفين الاسلام؟ لكن فقه المرحلة - 00:10:38 كان هاما جدا وجود المثال النبوي الحكيم في اخفاء الاسلام في مثل هذا الظرف كان معلما لهم وكان مؤيدا منهجهم كان فيه دليل شرعي قوي للسرية ديت. الظروف بعد كده هتختلف في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم وبالتابعية سيختلف منهجه - 00:10:58 صلى الله عليه وسلم في اقبال دعوته للناس وفي تربيته للمؤمنين. هيبجي زمان بعد كده يعلن فيه البعض اسلامهم ويكتم المعظم زي ما هيحصل بعد ثلاث سنين من امر الدعوة. وهيبجي زمان يكتم البعض ويعلن المعزم. زي بعد اسلام سيدنا عمر وسيدنا حمزة - 00:11:18

رضي الله عنهما زي ما هنشوفها ان شاء الله في الدروس. وهيبجي زمان يعلن الجميع وتكون التربية في العلن قدام كل الناس. بعد الهجرة الى المدينة المنورة وسيأتي زمان سيدعو رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه زعماء العالم جميعا الى الاسلام. طبعا ده هيكون بعد صلح الحديبية - 00:11:38

زي ما هنشوف ان شاء الله. كلام في منتهى الاهمية يا اخواني. ما يجيش حد من المسلمين يستشهد بفعل من افعال الرسول صلى الله

عليه وسلم والظروف مختلفة. امال ليه التنوع ده في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم؟ التنوع ده علشان يعلمنا الحكمة. وانا في رأيي ان الحكمة الحقيقية هي القدرة على - [00:11:58](#)

تقليد الرسول صلى الله عليه وسلم في افعاله واقواله عند تشابه الظروف. يبقى نخرج بقاعدة هامة جدا جدا من موقف الرسول صلى الله عليه وسلم عند بدء الدعوة وهي ان الدعاة مطالبون بالحفاظ على انفسهم وعلى حياتهم لا لخوفهم من الموت. فالموت -

[00:12:18](#)

في سبيل الله في حد ذاته غاية ولكن حفاظا على الدين وعلى الاسلام وعلى استمرار المسيرة. يعني العملية مش عملية زهق من الدعوة او من الحياة او زهق من الاعداء لأ في نظام في حكمة في منهج سابت. الكلام ده هيفهمنا الحكم الفقهي المشهور وهو انه -

[00:12:38](#)

يجوز للجيش المسلم ان يفر من مثليه. يعني ايه؟ في باب كبير جدا في الفقه اسمه باب جواز الفرار من المثلين. زي ربنا سبحانه وتعالى بيقول فايكم منكم مائة صابرة يغلب مائتين. وياكم منكم الف يغلب الفين. الفقهاء قالوا لو العدد - [00:12:58](#)

اكبر من الضعف يعني لو مية بيقابلوا تلتمية او بيقابلوا ربعمية يجوز لهم القتال ويجوز لهم الفرار حسبما يرى قائد بل ان الامام مالك رحمه الله قال انه يجوز الفرار من المثل وليس من المثلين. وقال ايه؟ قال اذا كان - [00:13:18](#)

عدو اعتق جوادا واجود سلاحا واشد قوة وغلب على ظن قائد المسلمين الهلك. يعني بياخذ في الحساب العوامل الاخرى غير العدد بل يذهب العز بن عبدالسلام الى ابعد من ذلك. بيقول ايه؟ وخلي بالكلامه في منتهى العظمة. والعز ابن عبدالسلام من اكبر علماء -

[00:13:38](#)

التلميذ يقول اذا لم تحصل النكاية في العدو يعني لو انت بتحارب عدوك ومتأكد انك مش هتعرف تأزي عدوك اذا لم تحصل ان نكاية في العدو يقول بقى كلمة خطيرة جدا. وجب الانهزام. وجب. يعني لو انت حاربت تبقى اثم. يقع عليك ذنب - [00:13:58](#)

وجب الانهزام لما في الثبوت من فوات النفس مع شفاء صدور الكافرين. يعني ايه؟ يعني النفس هتروح المسلمين هيموتوا والكافرين مش هيحصل فيهم اي اثر. بل سيزيد الكفر لان المسلمين قلووا شوية. والكفر زاد شوية. بل انه يقول العز بن عبدالسلام برضو -

[00:14:18](#)

بيقول وقد صار الثبوت هنا مفسدة محضة. ياه! مفسدة محضة. ليس في طيها مصلحة. يعني يأثم المسلم باظهار نفسه اذا كان الاختفاء هو اللازم للمرحلة. يأثم المسلم اذا ثبت اذا كان الانسحاب هو اللازم - [00:14:38](#)

لمرحلة فقه يا اخواني فقه وعي هذا ادراك للسلوك المسلم وسلوك الرسول صلى الله عليه وسلم في مسل هذه المواقف. بس نخلي بالناس في نقطتين مهمين جدا عشان نكمل السورة. النقطة الاولانية هي ان الفارق بين الحكمة في الحفاظ على النفس وبين الجبن

شعرة - [00:14:58](#)

يعني ممكن واحد يقول والله انا بحافظ على نفسي علشان المرحلة عايضة كده. فلا يقول كلمة حق ولا يجاهد ولا يدعو الى الله ولا اي حاجة خالص في سبيل الله. بينما الدافع الحقيقي وراء هذا الركون او هذا القعود هو الجبن والخوف من مواجهة - [00:15:18](#)

باطل طب افرق ازاى بين الحكيم اللي بيتبع الرسول صلى الله عليه وسلم وبين الجبان اللي مش عايز يشيل هم الدعوة. المرجع في لذلك اولاً الى الدليل هات لي دليل شرعي من سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم. بيقول ان موقفك ده بيشبه موقف الرسول صلى

الله عليه وسلم لم - [00:15:38](#)

اما الرسول صلى الله عليه وسلم خد السرية. الحاجة الثانية الورع والايمان والتقوى اللي في قلب الانسان. وربنا سبحانه وتعالى مطلع على القلوب وشايف وانت عامل في الاخر مع ربنا سبحانه وتعالى. الحاجة الثالثة ومهمة جدا جدا هي الرأي المشار اليه من قبل -

[00:15:58](#)

والجماعة والشورى. القائد في هذه المرحلة كان الرسول صلى الله عليه وسلم. او اي حد بينوم مطرحه. والشورى ايضا في غاية الاهمية. كده ممكن كان يخرج عامل الهوا ونقدر نحكم فعلا بين الحكيم وبين الجبان. الملاحزة الثانية ان الذي يراعى هو مصلحة -

والاسلام عموما يا اخواني وليس مصلحة الفرد. يعني ايه؟ يعني ممكن الفرد يهلك وتكون الهلكة محققة. لكن هذا في مصلحة المجموع لا يلتفت الى الحفاظ على الفرض. ليه؟ عشان احنا بنحافظ على الدين بصفة عامة، بنحافظ على الامة بصفة عامة او على المصلحة - 00:16:38

بصفة عامة يعني هيجي بعد ثلاث سنين من هذا الامر والرسول صلى الله عليه وسلم يعلن بدعوته. طبعا هيكون فيه خطورة حقيقية عليه. لكن المصلحة الاعم للدعوة انه يعلن هيجي بعد شوية يبعث مصعب ابن عمير الى المدينة المنورة. هيكون فيه خطورة حقيقية على مصعب ابن عمير رضي - 00:16:58

لو عنه وارضاه وقعد في المدينة وفيه مشركين كثير وفيه يهود وفيه غيره. لكن المصلحة المتحققة اعلى. فيضحى لمصلحة مصعب ابن عمير على حساب تحقيق مصلحة اكبر للدعوة. مين اللي بيحكم في الاخر؟ الشورى اللي بتحكم والقائد اللي بيحكم والهوى هيشخس اكيد. لو الشورى ما دخلتش في - 00:17:18

او القائد ما دخلش في الموضوع فنرجع دايما لهذه الامور. وخلي بالك برضو ان ممكن الهوى يكون في ان الواحد يموت واحد مش مستحمل الظلم اللي وقع على المسلمين واحد مش مستحمل ان الكفر له غلبة فيحاول ان هو يخلص هذا الامر بالتسرع في اعلان نفسي او - 00:17:38

والتسرع بالقتال في سبيل الله او في اظهار امر الدعوة في مكان لا يستقيم ان يظهر فيه امر الدعوة في هذه المرحلة. كل ده قد يكون هوى في قلب الانسان. وربنا سبحانه وتعالى يكون عايز منك تصرف تاني. عشان كده ارجع اكد تاني وتالت ورابع وعاشر على موضوع الشورى - 00:17:58

وموضوع الرجوع الى قائد المسلمين. اذا الرسول صلى الله عليه وسلم والمسلمون في الثلاث سنوات الاولى كانوا لا بالاسلام الا سرا. يختاروا راجل معين ويتكلموا معه في امر هذا الدين. طيب ازاى كان بيتم الاختيار ده؟ يعني اشمعنى - 00:18:18

الرسول صلى الله عليه وسلم او المسلمين يروحوا مسلا لعثمان ابن عفان وما يروحوش لوليد ابن المغيرة. او ما يروحوش لابي جهل او امية بن خلف. اشمعنى اختار الاختيارات ديت واضح يا اخواني ان كان فيه قواعد دقيقة جدا. لاننا ما سمعناش انهم اختاروا واحد وطلع اختيارهم غلط او طلع فيه مشكلة. او - 00:18:38

فضحهم في مكة مسلا لأ كل اللي اختاروهم واسروا اليهم بالاسلام كلهم ابنوا الاسلام. ودي حاجة مهمة جدا جدا انك تعرف مين هو اللي لو كلمته في امر الدين هيقبله في الغالب. كده هتوفر مجهود كبير وفي نفس الوقت هتعمل نجاح كويس وهتبنى قاعدة قوية - 00:18:58

لما نيجي نبص في السابقين الى الاسلام نقدر نخرج قواعد مهمة جدا. احنا قلنا قاعدة في الدرس اللي فات اللي هي الحب اولاً. يبقى اول والناس هتكلمهم هم الناس اللي بيحبوك، لكن فيه قاعدتين في غاية الاهمية. كمان كان الرسول صلى الله عليه وسلم بيستعملهم في اختيار الناس. القاعدة - 00:19:18

الاولى هي الحكمة النبوية العظيمة خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا. الاختيار اخواني كان بيوقع غالبا على اصحاب الاخلاق الحسنة والخلال الحميدة الذين يعظمون الصدق والامانة والكرم والشجاعة والعدل - 00:19:38

يعني مكارم الاخلاق بصفة عامة. فيه ناس كثير كده مش ملتزمة بالاسلام لكن بيحبوا الاخلاق الطيبة. دولت لو التزموا بالدين هيبقوا احسن سند للدعوة يبقى بهؤلاء بدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم. القاعدة الثانية في غاية الاهمية وركزوا معي. التركيز - 00:19:58

على الشباب على السن الصغير. نعم الدعوة موجهة لكل الاعمار. لكن التركيز على الشباب في الفترة الاولى كان واضحا جدا. طب اشمعنى الشباب؟ اولاً الشباب لم يطل عليهم الامد في تقاليد معينة. يعني ما تعودوش على عبادة - 00:20:18

في الاصنام سنوات طويلة لم يقتنعوا بها لم يتمسكوا بالدفاع عنها. تخيل نفسك كده رايح تكلم واحد تقول له انك بقى لك اربعين

سنة او خمسين بتدافع عن قضية باطلة. بقى لك سنوات كتير جدا حياتك كلها باطل في باطل. ازاى ممكن يؤمن بكلامك؟ اكيد صعب

- 00:20:38

لكن الشباب ايسر بكثير لم تتلوث عقولهم بافكار خاطئة. ومن ثم يستطيعون قبول الفكر الاسلامية ببساطة يبقى دي اول حاجة. الحاجة الثانية الشباب بصفة عامة مولعون بالجديد. اي حاجة جديدة. لذلك تجد ان كثيرا من الشباب بيقللوا - 00:20:58 الجديدة مهما كانت ساعات بتكون تقاليه حتى لا تتوافق مع هواهم. لكن المهم ان هي حاجة جديدة. اذا وجد الشباب شيئا صالحا جديدا فانهم سيكونون اليه اقرب من الشيوخ. الحاجة الثالثة ومهمة جدا برضو ان ربنا ادى الشباب حماسة عالية جدا - 00:21:18 محمية نشاط لا يعترفون بالصعب بل تستطيع ان تكون لا يعترفون بالمستحيل. حمل الاسلام طبعاً شيء صعب شاق يحتاج الى عزيمة الشباب. مش معنى كده ان الشيوخ بعيد عن الاسلام ابدًا. لكن فرصة ايمان الشباب وفرصة حركة الشباب بالدعوة بعد الايمان. فرصة ثبات - 00:21:38

الشباب على الحق وتحديه للصعاب والمشاكل هتكون اكبر من فرصة الشيوخ. لكن من المؤكد ان الدعوة برضو بتحتاج للشيوخ وتحتاج لحكمة الشيوخ جنب حماسة الشباب. فكل الكلام ده خلى التركيز في الاول على الشباب. الشباب اللي اخلاقه طيبة اخلاقه حسنة - 00:21:58

هم دول فعلا اللي هيقدروا يشيلوا الدعوة. سواء في زمان الرسول صلى الله عليه وسلم او في الزمان اللاحقة او في زماننا دلوقتي او الى يوم القيامة. هذه سنة من سنن الله عز وجل في التغيير. ايه اللي حصل؟ في اليوم الثاني من نزول الامر بالبلاغ. احنا اتكلمنا قبل كده عن اسلام السيدة خديجة وسيدنا زيد - 00:22:18

سيدنا علي وسيدنا ابي بكر الصديق رضي الله عنهم اجمعين. ايه اللي حصل في اليوم الثاني في اليوم الثاني بدأ الرسول صلى الله عليه وسلم والمؤمنون الاوائل يتحركون بالدعوة لانتقاء عناصر جديدة. الحقيقة انا عايز اقف وقفة - 00:22:38 ووقفة مهمة جدا مع حركة الصديق رضي الله عنه وارضاه. طبعاً احنا اتكلمنا بالتفصيل عنها في دروس الصديق. لكن ارجع افكركم برؤوس الموضوعات الحقيقية يا اخواني الصديق كان ايجابيا بدرجة لا يمكن وصفها ولا حتى بتخيلها. الصديق كان يتحرك بالدعوة - 00:22:54

انها انزلت عليه هو. يا سبحان الله! فعلا العملية عنده ما كانتش مجرد تكاليف من رسول الله صلى الله عليه وسلم. لأ. العملية كانت ان الصديق كان بيحب الاسلام جدا جدا جدا. بيحبه وعايز الناس كلها تعرفه. وفي نفس الوقت الصديق كان بيحب الناس كلها. وعايز الناس كلها - 00:23:14

تعرف الاسلام هذا الحب للدين وهذا الحب للناس نتج عنه حماسة دعوية على اعلى مستوى ممكن تفكر فيه. تخيلوا في اول تحرك للصديق اتى للاسلام بمجموعة. انا بقول مجموعة مش واحد. لأ مجموعة ومجموعة في منتهى العجب - 00:23:34 والله اسمع معي كده الصديق جاب مين في اول يوم. اول يوم يتحرك فيه الصديق جاب الاسماء اللي هاقولها دلوقتي وانا عايزك تقف على كل اسم شوية. اقف كده وفكر في صاحب الاسم وفي تاريخه وفي قصة حياته. عشان تعرف ميزان الصديق عند ربنا شكله ايه. الاسم الاول - 00:23:54

عثمان ابن عفان اقف وقفة وفكر. فكر في سيرة عثمان رضي الله عنه وارضاه. فكر في تجهيز جيش اسرة تجهيز جيش تبوك فكر في شراء بئر روما. فكر في توسعة المسجد النبوي. فكر في خلافة المسلمين اتناشر سنة. فكر في - 00:24:14 طويلة جدا فيها اتفاق وفيها جهاد وفيها دعوة وفيها علم وفيها صيام وفيها قيام وفيها قراءة للقرآن انا عايزك تتخيل عشان عقلك اكيد. عثمان بن عفان حسنة من حسنات الصديق رضي الله عنه وارضاه. شوفوا قد ايه الدعوة جميلة؟ عثمان ابن عفان - 00:24:34 الاسم الثاني الزبير ابن العوام حاجة مهولة الزبير ابن العوام رضي الله عنه وارضاه الاسم الثالث سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه وارضاه. انا طبعاً مش هقدر افصل في سيرة هؤلاء لكن كل واحد منهم الحمد لله - 00:24:54 المسلمين عارفين هو عمل ايه للاسلام. كل واحد بيمسك حاجات كتير قوي لنا. سعد ابن ابي وقاص. الاسم الرابع طلحة ابن عبيد الله

رضي الله عنه وارضاه. الاسم الخامس عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه وارضاه. خمسة يا سبحان الله! الخمسة دولت كلهم من

العشرة - [00:25:13](#)

المبشرين بالجنة يا اخواني. تخيل الحدث فعلا عجيب. الناس ديت مش بتغير حاجة بسيطة في حياتها. لأ. هؤلاء لا يغيرون طعاما او شرابا لا يغيرون وظيفة او سكنا لا هؤلاء يغيرون ديانتهم يغيرون عقيدتهم. يغيروا شيء - [00:25:33](#)

مكة بقالها عشرات السنين او قل مئات السنين عايشة فيه. سبحان الله! سبحان الله! فعلا يا ترى ايه قوة الاقناع اللي كانت عند الصديق علشان يقدر يقنع الخمسة العمالة دولت بامر الاسلام. يا ترى كان قد ايه الصدق اللي في قلب الصديق رضي الله عنه وارضاه - [00:25:53](#)

حتى يهدي الله عز وجل هؤلاء الخمسة العظام على يده رضي الله عنه وارضاه. الغريب يا اخواني ويا اخواتي ان هؤلاء الخمسة من قبيلة بني تيم قبيلة الصديق رضي الله عنه باستثناء طلحة بن عبيد الله. الوحيد اللي كان من قبيلة بني تيم عثمان اموي الزبير -

[00:26:13](#)

اسدي سعد بن ابي وقاص وعبدالرحمن بن عوف من بني زهرة. لكن اكيد كانت علاقات الصديق بهم قوية جدا ووثيقة جدا قبل الاسلام مش معقول اتعرف عليهم في ساعتها لأ من المؤكد انهم كانوا يحبونه حبا عظيما زي ما قلنا. اول خطوة في - [00:26:33](#) الحب وبعد كده ييجي الاقناع وتيجي الحجة. وبعدين نظرة الى اعمار هؤلاء. وركز معي قوي قوي اقف وقفة طويلة الزبير بن العوام رضي الله عنه كان عنده كم سنة خمستاشر سنة - [00:26:53](#)

خمستاشر سنة بس الزبير بن العوام اسم كبير قوي لما تسمعه يتهيا لك ان هو عنده اربعين خمسين سنة. كان عنده خمستاشر سنة طلحة بن عبيدالله ستاشر سنة سعد بن ابي وقاص خال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتاريخ طويل جدا وجهاد وفتوح بدأ امتي؟ سبعتاشر سنة. سعد ابن - [00:27:12](#)

ابي وقاص سبعتاشر سنة. عثمان ابن عفان كان كبير جدا جدا بالنسبة للي فاتوا. كان عنده ثمانية وعشرين سنة. عبدالرحمن بن عوف ثلاثين سنة تخيلوا كل هؤلاء اخذوا قرار تغيير الدين والارتباط بالاسلام وتحمل المشاق الضخمة اخذوا هذا - [00:27:35](#) قرار في هذه السن المبكرة. الزبير يا اخواني وطلحة وسعد لو كانوا في زماننا دلوقتي كان زمانهم في سانوي. المرحلة السانوية وقف نفسك كده وقفة وفكر. يا ترى اولادنا في هذه المرحلة اللي هم في المرحلة الثانوي قد الزبير وقد طلحة وقد سعد. يا ترى -

[00:27:55](#)

عندهم من الوعي والادراك وتحمل المسؤولية والقدرة على الفهم والتفكير هل عندهم هذه القدرات زي ما كان الشباب من عندهم والله الواحد كتير جدا بيحزن لما يشوف ان بعض الشباب في هذه المرحلة العمرية الثمينة جدا فرغت عقول - [00:28:15](#) تماما من كل ما هو ثمين او قيم. يعني لو دورت في عقولهم مش هتلاقي غير بعض الاغنيات على بعض المسلسلات على بعض المباريات على بعض اساط الشعر على بعض الفيديو جيمز على بعض رسائل الموبايل. سبحان الله! مع ان كتير منهم نشأوا في بيوت مسلمة. ومن اباء وامهات - [00:28:35](#)

مسلمين وقد يكونوا نشأوا في بيئة اسلامية صالحة. يعني ما كانوش في بيوت كافرة زي بيت الزبير بن عوام او بيت طلحة بن عبيد الله او بيت ابن ابي وقاص امال فين المشكلة؟ انا والله مش عارف فين الخلل يا اخواني. اه في دور كبير جدا راجع لفساد الاعلام وفساد - [00:28:55](#)

التعليم لكن برضو احنا علينا جزء كبير. احنا فين؟ احنا جايز ما بنديش الشباب وقت كافي من حياتنا. او جايز بنستصغر اوي كلهم وبنستصغر افكارهم وبنقول ان الولد لسة صغير. الولد خلص السانوي ولسه صغير. خلص الجامعة ولسه برضو صغير - [00:29:15](#) خلص الجيش ولسه صغير. الولد اشتغل ولسه صغير اتجوز. ولسه برضه صغير. ساعات البلوغ العقلي عندنا بيبقى عند اربعين سنة يا اخواني ما تضحكوش على الكلام ده. والله ساعات الواحد فعلا لا يعتمد على نفسه ولا يعتمد مجتمعه عليه الا بعد اربعين سنة -

[00:29:35](#)

لما يقدر يكون اسرة ويكون حياة خاصة به. شيء الحقيقة محتاج وقفة كبيرة جدا مننا. الشباب امكانيات هائلة. لو وقفت مع الشباب وادتهم وقت واديتهم تربية واديتهم جهد هتأخذ منهم زي ما الرسول صلى الله عليه وسلم خد من الزبير وخذ من طلحة وخذ من سعد وخذ من - [00:29:55](#)

تعالوا نرجع للصديق رضي الله عنه وارضاه قد نتخيل ان الصديق بعد هذا المشوار الطويل الضخم في اول يوم خمسة من اعظم عظماء الاسلام في اول يوم نتخيل بقى ان هو يستريح شوية ياخذ قسط من الراحة يعني انتاج هائل في اول يوم لأ سبحان الله النشاط يا اخواني يولد نشاطا - [00:30:15](#)

في اليوم الثاني مباشرة يعني اول يوم جاب الخمسة دولا. ثاني يوم جاب مين؟ اسمع الى هذه المجموعة من العمالة في الاسلام اول اسم في اليوم الثاني. ابو عبيدة ابن الجراح يا الله. ابو عبيدة ابن الجراح اسم تقيل جدا جدا امين - [00:30:40](#)
اين هذه الام - [00:31:00](#)